

سيادة رئيس الجمهورية  
الدكتور بشار الأسد  
سيادة الرئيس:

مرة أخرى، ترتكب بحق مواطنين أبرياء من أبناء الشعب الكردي في مدينة القامشلي جريمة أخرى- دون ذنب يقترفوه - ففي العشرين من شهر آذار الجاري (ليلة عيد نوروز) ، وبينما كان قنّية من المدنيين يغنون ويدبكون على شكل حلقات حول مشاعل نوروز، كما هو معهود لديهم منذ عقود- علماً أن معظمها كانت من الشموع الموضوعة على الأرصفة وجنبات الشوارع- فوجئوا بإطلاق وابل من الرصاص الحي والمتفجر عليهم دون مبرر، أدى إلى استشهاد ثلاثة منهم وجرح آخرين دون أن يكثرث الجناة بهول الجريمة وتداعياتها على الوحدة الوطنية والسلام الأهلي في البلاد.

سيادة الرئيس:

نظراً لخطورة الحدث، ومن موقع الحرص الوطني على صيانة الأمن والاستقرار في البلاد، فقد عمدت أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا إلى التصرف بحكمة وروية مع الحدث ومنع انتشاره وتوسيعه، والتعامل بشكل حضاري عبر مسيرة احتجاجية سلمية حاشدة في التشييع.

إن أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا تؤكد دوماً خيارها الاستراتيجي على مدى عقود من الزمن، وهو العمل الذؤوب من أجل إيجاد حل ديمقراطي سلمي عادل للقضية الكردية في سوريا عبر حوار ديمقراطي بعيداً عن العنف والتزمت بكل أشكاله، لا سيما أن سياسة الاضطهاد وإنكار حقوق شعبنا غير مجدية وعقيمة ولا تدخل في مصلحة الوطن وتطوره واستقراره.

سيادة الرئيس:

لا نخفي على سيادتكم خوفنا المشروع من تداعيات هذه الجريمة التي نحن بصدها على الوحدة الوطنية وعلى تماسك المجتمع السوري بكل مكوناته، وأن تتحول مثل هذه الجرائم من سابقة إلى ظاهرة تهدد الأمن والاستقرار في بلادنا... لذلك، نرى ضرورة تدخل سيادتكم شخصياً عبر الإيعاز للجهات المسؤولة من أجل إجراء تحقيق عادل ونزيه وشفاف لكشف الجناة ومحاسبة الذين يقفون خلف قرارات قتل المدنيين الأبرياء، لكي ينالوا ما يستحقونه من عقاب جزاءً على ما اقترفته أيديهم بحق الوطن والمواطن. في ٢٧/٠٣/٢٠٠٨م

الهيئة العامة

- للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا  
والجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا
- حزب آزادي الكردي في سوريا
  - حزب يكي تي الكردي في سوريا
  - الحزب الديمقراطي الكردي السوري

أصحاب الجلالة والسيادة والسمو  
الملوك والرؤساء والأمراء العرب  
بعد التحية والتقدير...

نغتتم فرصة انعقاد مؤتمر القمة العربية في دمشق لتتوجه إليكم بأصدق تمنيات النجاح في تحقيق أهدافه، بما يخدم مصالح شعوبكم وتقدم أوطانكم، وننقل إليكم بهذه المناسبة معاناة شعبنا الكردي في سوريا التي رسمت حدودها الحالية في إطار التقسيم الأوربي لشرق المتوسط بموجب اتفاقية سايكس-بيكو التي جعلت من سوريا، على هذا الأساس وطناً مشتركاً للعرب والكرد وغيرهما من القوميات المتأخية، وارتضى الجميع هذا الواقع، ووقف الكرد إلى جانب إخوانهم العرب في جميع معارك الاستقلال، وتصدّوا معاً لكل الأخطار والتهديدات الخارجية والتحديات الداخلية... لكن السياسة الشوفينية بدأت تنتعش بعد الاستقلال، وخاصة منذ استيلاء حزب البعث على مقاليد السلطة التي تمارس منذ عشرات السنين سياسة الشطب على الآخر المختلف قومياً وسياسياً، ويعاني الشعب الكردي بموجب هذه السياسة من المشاريع العنصرية، مثل الحزام العربي الذي يطوق المناطق الكردية في محافظة الحسكة، واستمرار العمل بمشروع الإحصاء الرجعي الذي جرّد بموجبه حتى الآن حوالي نصف مليون مواطن كردي من الجنسية السورية، إضافة إلى سياسة التعريب التي طالت أسماء التجمعات البشرية والمعالم الطبيعية. ولا تزال تلك السياسة تمعن في اضطهاد الشعب الكردي وحرمانه من حقوقه القومية الديمقراطية الطبيعية، وكان إقدام الأجهزة الأمنية للسلطة على إطلاق الرصاص الحي على مجموعة من الكرد في القامشلي أثناء احتفالهم بعيدهم القومي (نوروز) ليلة ٢٠ آذار ٢٠٠٨ ، وبدون أي مبرر، أحد التعبيرات الفاضحة لتلك السياسة، وقد أحدثت تلك الجريمة قلقاً عميقاً بين أوساط المجتمع الكردي في سوريا الذي قد يتعرض لاستمرار مثل هذه الممارسات القمعية ومن المحاولات الجارية لإيهام الرأي العام الوطني بوجود خطر كردي مزعوم من أجل تبرير سياسة إنكار الوجود الكردي والتنكر للحقوق القومية الكردية وتجاهل دور الحركة الوطنية الكردية التي تتاضل مع بقية القوى الوطنية في البلاد من أجل وطن لا مكان فيه للظلم والتمييز.

نناشدكم للضغط على الحكومة السورية من أجل إجراء تحقيق عادل حول الجريمة التي ارتكبتها الأجهزة الأمنية للسلطة في القامشلي والتي راح ضحيتها ثلاثة مواطنين والعديد من الجرحى، والكف عن انتهاج سياسة الاضطهاد بحق شعبنا الكردي وإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الكردية، لضمان الاستقرار وحكم القانون. ودمتم

في ٢٧/٠٣/٢٠٠٨م

الهيئة العامة

- للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا  
والجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا
- حزب آزادي الكردي في سوريا
  - حزب يكي تي الكردي في سوريا
  - الحزب الديمقراطي الكردي السوري

## منظمات حقوق الإنسان....

## بعد التحية والتقدير:

استمراراً لسياسة القمع المنتهجة، أقدمت الأجهزة الأمنية للسلطة في مدينة القامشلي مساء يوم ٢٠ آذار ٢٠٠٨ على ارتكاب جريمة قتل متعمد لثلاثة مواطنين كرد وجرح آخرين أثناء احتفالهم بالعيد القومي الكردي (نوروز) دون أن يكون هناك أي مبرر، حيث لم يكن المحققون يحملون سوى المشاعر ويرقصون حولها.

إن هذه الجريمة تثير المزيد من القلق والخوف بين أوساط المجتمع الكردي الذي يتعرض لمؤامرة بدأت فصولها بشكل خاص في أحداث آذار ٢٠٠٤، حيث أرادت السلطة، ولا تزال، تحطيم إرادة النضال لدى الشعب الكردي وإرغامه على الرضوخ للسياسة الشوفينية، وإيهام الرأي العام الوطني بوجود خطر كردي مزعوم، وذلك في محاولة لتحويل اهتماماته عن القضية الأساسية، قضية التغيير الديمقراطي التي تعني بالضرورة إنهاء استئثار حزب البعث لقيادة الدولة والمجتمع، حسب المادة الثامنة من الدستور، وإلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية والمحاكم الاستثنائية، وعن طغيان سياسة الاستبداد واستفحال الأزمة الاقتصادية والمعاشية الخانقة.

نناشدكم بالتدخل والضغط على الحكومة السورية لإجراء تحقيق مستقل وعادل وشفاف لمحاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة، والعمل على معالجة حالة الاحتقان السائدة في المناطق الكردية، والتي تستمد أسبابها من سياسة التمييز القومي المنتهجة حيال الشعب الكردي وإخضاعه لسلسلة من المشاريع العنصرية والقوانين الاستثنائية، ومن اعتماد العنف والإرهاب حيال الشأن الكردي بدلاً من لغة الحوار، وكذلك من غياب الحريات العامة وعدم احترام حقوق الإنسان.

مرة أخرى نعبر عن قلقنا العميق، ونراهن على تضامنكم مع شعبنا الكردي الذي يطمح كغيره من الشعوب في حياة طبيعية بعيداً عن القمع والظلم والحرمان، وفي إيجاد حل ديمقراطي عادل لقضيته القومية وفق الشرعية الدولية. ودمتم

في ٢٧/٣/٢٠٠٨

## الهيئة العامة

- للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا
- الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا
- لجنة التنسيق الكردية في سوريا
- الحزب الديمقراطي الكردي السوري

## إلى الهيئة العامة للأمم المتحدة

## عن طريق مفوضية دمشق

## بعد التحية والتقدير...

يعاني شعبنا الكردي في سوريا منذ عشرات السنين الاضطهاد القومي والحرمان من الحقوق القومية الديمقراطية، وتجد هذه السياسة تعبيراتها في مختلف النواحي المتعلقة بالشأن الكردي، ابتداءً من الإنكار الرسمي للوجود القومي الكردي في البلاد، والحرمان من الجنسية السورية التي سحبت من حوالي ١٢٠ ألف مواطن كردي بموجب إحصاء ١٩٦٢، ووصل عددهم الآن بالتكاثر إلى حوالي نصف مليون، ومروراً بمشروع الحزام العربي الذي تم بموجبه توطين الآلاف من الأسر العربية في الشريط الشمالي المحاذي للحدود التركية بطول ٣٠٠ كم وعرض ١٠ كم، بعد نزع يد الفلاحين الكرد فيه من أراضيهم، إضافة لسلسلة من القوانين والسياسات الاستثنائية التي بنيت على أساس شوفيني، ومنع اللغة الكردية من التداول وتعريب أسماء القرى والبلدات والمدن والمعالم الطبيعية والمواقع الأثرية، والتضييق على الفولكلور الكردي والاحتفالات الخاصة بعيد نوروز مثلما حصل في ليلة ٢٠ آذار ٢٠٠٨ عندما أقدمت الأجهزة الأمنية في مدينة القامشلي على إطلاق الرصاص الحي على مجموعة من المواطنين الكرد الذين كانوا يحتفلون بعيدهم القومي بالدبكات وإشعال الشموع، مما أدى لاستشهاد ثلاثة وجرح آخرين، وتسبب في تزايد الشعور بالقلق والخوف بين أوساط مجتمعنا الكردي من تكرار مثل هذه الجرائم وتدابيرها الخطيرة، والتي تتناقض مع أبسط القيم وتتعارض مع التطور الكبير الذي تشهده مسيرة حقوق الإنسان في العالم، حيث ترسل الدول والأنظمة المتحضرة عادة باقات الورود وبطاقات التهئة لمواطنيها في أعيادهم القومية والدينية بدلاً من الرصاص القاتل المتفجر والمحرم دولياً.

ولما لم تعد مسألة حقوق الإنسان وقضايا الشعوب المضطهدة، شأنًا داخلياً لهذه الدولة أو تلك، فإننا ندعوكم للتضامن مع الإنسان الكردي وضمان أمنه وإنصافه من خلال الضغط على الحكومة السورية لإجراء تحقيق عادل وشفاف حول هذه الجريمة، لمحاسبة المسؤولين عنها، وإعادة الاطمئنان ل جماهير شعبنا الكردي، الذي يطمح لحياة طبيعية آمنة بعيداً عن القتل والظلم والقهر والحرمان كغيره من شعوب الأرض، وإيجاد حل ديمقراطي عادل يضمن الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا وفق الشرائع الدولية.

ودمتم

في ٢٧/٣/٢٠٠٨

## الهيئة العامة

- للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا
- الجبهة الديمقراطية الكردية في سوريا
- لجنة التنسيق الكردية في سوريا
- الحزب الديمقراطي الكردي السوري